اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٦ شوال عام ١٣٤٠ الى ١٥ شوال عام ١٣٤١
جدة
الشهم النبور النجيب حضرة الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح) الزاهرة

العدد ٦٣٦

السنة السابعة

القبلة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا فى الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى فى سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٦ ربيع الاول سنة ١٣٤١ — مكة المكرمة — ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٢

RELATIONS
RESEARCH

للعظة والذكرى

— ٣٢ —

وفى رواية ان اباذر رضى الله عنه استأذن النبى صلى الله عليه وسلم للقاحه فقال صلى الله عليه وسلم : « انى أخاف عليك ونحن لا نأمن من عيينة بن حصن » فالح عليه فقال صلى الله عليه وسلم « لكأنى بك قد قتل ابنك واخذت امرأتك وجئت تو كأ على عصاك » قال أبو ذر رضى الله عنه بعد ذلك عجباً لى يقول لى ذلك وانا الح عليه فكان والله ما قال فلما كان الليل احدق بنا عيينة مع أصحابه فاشرف لهم ابنى وقتلوه وأسروا امرأتى ثم انها نجت منهم بعد تمام الغزوة ورجوع النبى صلى الله عليه وسلم لانهم أوثقوها وكانوا يريحون نعمهم بين يدى بيوتهم فانطلقت وركبت ناقة للنبى صلى الله عليه وسلم ليلا على حين غفلتهم وفى رواية انهم أوثقوا المرأة فانفلتت ليلا من الوثاق فاتت الابل فكانت اذا دنت من البعير رغا فتتركه حتى اتت الى العضباء لانها من جملة ما استاقه عيينة ولم تسترجها الصحابة فيما استرجعوا مما يأتى ذكره فلم ترغ فقعدت فى عجزها ثم زجرتها فانطلقت وعلموا بها فطلبوها فاعجزتهم ونذرت لئن نجت لتنحرنها فلما قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته بذلك وقالت يا رسول الله انى نذرت لله تعالى ان انحرها ان نجانى الله عليها فقال « بئسما جزيتها ان حملك الله عليها ونجاك ان تنحريها انه لا نذر لاحد فى معصية ولا لاحد فيما لا يملك انما هى ناقة من ابلى ارجعى الى أهلك على بركة الله » وحاصل قصة هذه الغزوة انهم لما اغاروا على اللقاح فى يومهم ذلك جاء الصريخ فنادى النزع النزع ونودى يا خيل الله اركبى وركب صلى الله عليه وسلم فى خمسمائة وقيل سبعمائة واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم رضى الله عنه وخلف سعد بن عبادة رضى الله عنه فى ثلثمائة يحرسون المدينة وعقد لواء للمقداد رضى الله عنه فى رمحه وقال « امض حتى تلحقك الخيول وأنا على اثرك » فادرك أخريات العدو . وفى البخارى ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال خرجت قبل أن يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذى قرد فلقينى غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال « أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم » قلت « من اخذها » قال « غطفان وفزارة » فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه يا صباحاه فاسمعت ما بين لابتى المدينة وفى رواية للطبرانى وابن اسحق فاشرفت من سلع ثم صحت يا صباحاه فانتهى صياحى الى النبى صلى الله عليه وسلم فنودى فى الناس النزع النزع فترامت الخيول اليه فكان أول من انتهى اليه فارسا المقداد ثم عبادة بن بشر وسعد بن زيد الانصارى وأسيد بن حضير وعكاشة بن محصن ومحرز بن نضلة وأبو قتادة وأبو عياش . وفى رواية ان النبى صلى الله عليه وسلم أمر سعد بن زيد وقال « اخرج فى طلب القوم حتى الحقك فى الناس » وقيل أمر المقداد فساروا وتقدمهم أبو قتادة فادرك فى طريقه مسعدة بن حكمة الفزارى فقتله وسجاه ببرده فلما وصل المسلمون اليه وهو مسجى استرجعوا أى قالوا « انا لله وانا اليه راجعون » ظنا منهم ان المسجى هو ابو قتادة وأنه قتل فقال النبى صلى الله عليه وسلم « ليس بابى قتادة ولكنه قتيله وضع عليه برده لتعرفوه فتخلوا عن قتيله وسلبه » وقيل ان قتيل ابى قتادة هذا هو حبيب بن عيينة الفزارى ويحتمل ان له اسمين فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه وسلاحه ولقى عكاشة ابن محصن رضى الله عنه فى طريقه ابان بن عمرو وابنه عمراً على بعير واحد فانتظمهما بالرمح فقتلهما جميعاً واستنقذ بعض اللقاح وقتل من المسلمين محرز بن نضلة من بنى اسد بن خزيمة ممن شهد بدراً رضى الله عنه قال ابن اسحق كان أول فارس لحق بالقوم فقال « قفوا يا معشر بنى اللكيعة » فحمل عليهم رجل منهم فقتله وتحول على فرسه فلحقه ابو قتادة فقتله وتحول على فرس وادرك سلمة ابن الاكوع رضى الله عنه القوم قال ابن سحق ان سلمه رضى الله عنه صرخ وا صباحاه ثم خرج يشتد فى آثار القوم فكان مثل السبع وكان يسبق الخيل فى جريه فلم يزل يشتد حتى لحق بالقوم وهو على رجليه فجعل يرميهم بالنبل . وفى البخارى رضى الله عنه ثم اندفعت على وجهى حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلى وكنت راميا وقيل « خذها وأنا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع » وارتجز حتى استنقذت اللقاح وثلاثين بردة . وفى صحيح مسلم « فاقبلت ارميهم بالنبل وارتجز فما زلت أرميهم واعقرهم فاذا رجع الى فارس منهم أتيت شجرة فجلست فى اصلها ثم رميته فعقرته فاذا تضايق الجبل ودخلوا فى مضايقه علوت الجبل فرميتهم بالحجارة فما زلت كذلك حتى ماخلق الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم من بعير الا خلفته وراء ظهرى ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يتخففون بها فاتوا مضيقا فاذا هم عيينة ممداً لهم فجلسوا يتغدون وجلست على رأس قرن » فقال « من هذا » قالوا « لقينا من هذا البرح - بفتح الباء وسكون الراء يعنى الشدة والاذى - ما فارقنا السحر حتى الان واخذ كل شئ فى ايدينا وجاء وراء ظهره » فقال عيينة « لولا انه يرى وراءه طلبا لكم لترككم ليقم اليه أربعة منكم » قال سلمة « فصعدوا فى الجبل فقلت لهم أتعرفوننى نسبى فقالوا ومن أنت قلت ابن الاكوع والذى أكرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا يطلبنى رجل منكم فيدركنى ولا أطلبه فيفوتنى فقال رجل منهم أظن فرجعوا فما برحت مكانى حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم » وقوله اليوم يوم الرضع بضم الراء وشد المعجمة جمع راضع والمراد يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع أى رضع اللؤم وقيل معناه اليوم يعرف من أرضعته الحرب من صغره وتدرب بها ويعرف غيره وقيل معنى هذا يوم شديد عليكم تفارق فيه المرضعة من أرضعته فلا يجد من يرضعه ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس والخيول عشاء فنزلوا بذى قرد واقام يوما وليلة قال سلمة « لما لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم « قلت يا رسول الله ان القوم يعنى غطفان وفزارة عطاش لا يقدرون على الحرب فلو بعثنى فى مائة لاستنقذت ما فى ايديهم من السرح واخذت باعناق القوم اى اسرتهم وقتلتهم » . وفى رواية لمسلم « واتانى عمى عامر بماء وابن فتوضأت وشربت ثم اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذى اجليتهم عنه فاذا هو قد اخذ كل شئ استنقذته منهم ونحر له بلال رضى الله عنه وشوى له من كبدها وسنامها فقلت يا رسول الله خلنى انتخب من القوم مائة رجل فاتبعهم فلا يبقى منهم مخبر فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اتراك كنت فاعلا قلت نعم والذى اكرمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا ابن الاكوع ملكت فاسجح » اى قدرت عليهم فاحسن وارفق والسجاحة بالكسر السهولة اى لا تأخذ بالشدة بل ارفق واحسن العفو فقد حصلت الكفاية فى العدو - فهزموا وقتل رؤساؤهم وسلبت منهم الرماح والبرد ولله الحمد على نصر الاسلام ثم قال صلى الله عليه وسلم « انهم الان ليقرون فى

قومهم » يعنى انهم « صلوا الى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا فائدة فى البعث فى اثرهم لانهم لحقوا باصحابه » زاد مسلم فجاء رجل من غطفان فقال « مروا على فلان الغطفانى » فنحر لهم جزوراً فلما اخذوا يكشطون جلدها رأوا غبرة فتركوها وقالوا « اتاكم القوم » وخرجوا هرابا وفيه معجزة له صلى الله عليه وسلم حيث اخبر بذلك فكان كما قال وقال سلمة رضى الله عنه فلما اصبحنا قال صلى الله عليه وسلم « خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا اليوم سلمة » فاعطانى سهم الراجل والفارس جميعا » . وفى رواية وذهب الصريخ الى بنى عمرو بن عوف من الانصار فجاءت الامداد فلم تزل الخيل تأتى والرجال على اقدامهم وعلى الابل حتى انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنقذ واعشر اللقاح واقلت القوم بما بقى وهى عشرة من اللقاح وهذه الرواية مخالفة لقول سلمة فى الصحيحين انه استنقذ جميع اللقاح واجاب بعضهم بان سلمة قال ذلك بحسب ظنه وهو فى الواقع نصف اللقاح واستبعده بعضهم ثم كون اللقاح عشرين لا ينافى بمجرده ان معها زيادة عليها لما روى ان معها جملا كان لابى جهل ومعها الناقة التى رجعت عليها امرأة ابى ذر رضى الله عنهما وكان عودها بعد عود النبى صلى الله عليه وسلم المدينة كما تقدم (يتبع)

حوادث محلية

قدوم
وزير هندى

علمنا انه فى يوم امس قدم الى جدة سعادة النواب « افسر الملك » وزير حكومة حيدر اباد وقد استقبل فى جدة استقبالا شائقا يليق بمقامه والذى علمناه انه قدم بقصد الخلوة بزيارة هذه الاماكن المقدسة وأداء فريضة العمرة فمرحبا به واهلا

القنصل الجديد
لفرنسا بجدة

تبلغنا رسميا انه فى يوم امس قدم من السويس الى جدة على الباخرة (دنهلية) قنصل جنرال فرنسا الجديد بجدة المسيو « كراجفسكى » وقد استقبلته حكومة جدة المحلية استقبالا يليق بمقامه الرسمي واستلم زمام امور القنصلية

قدوم فاضل

وقدم الى جدة أمس فى الباخرة المذكورة حضرة النطاسى البارع السيد « محمد الحسينى » الطبيب الخاص لصاحب الجلالة الهاشمية — بعد أن قضي بمصر مدة اجازته

أقوال الصحف المصرية
حول الانقلاب الجديد فى تركيا

أتينا فى عددنا الماضى عن الانقلاب الجديد فى تركيا بخلاصة برقيات صحف البريد الذى استلمناه فى صبيحة الاحد الماضى ولم يكن لدينا اذ ذاك متسع من الوقت ولا فى الجريدة للاتيان بأقوال الصحف وآرائها فى هذا الانقلاب الخطير . وها نحن اليوم نورد للقراء خلاصات أقوال الصحف المصرية ومطالعاتها بهذا الشان ثم نردف ذلك بما تسعه « القبلة » من خلاصات برقيات صحف البريد الذى اتصل بنا فى هذا الصباح كما اننا نرجىء الاتيان بأقوال هذه الصحف الى العدد الآتى :

مسألة الخلافة
وكيف يكون مصيرها
بعد الانقلاب التركى الجديد

[من مقال للدكتور طه حسين فى عدد ٦ من رصيفتنا جريدة « السياسة » الغراء] :

نحن الان امام خلاف جديد سيكون له فى الحياة الاسلامية عامة وفى حياة الشرق القريب خاصة . وفى العقيدة الدينية نفسها بوجه أخص — أثر عظيم يقتضى أن ندرس هذا الخلاف وأن نتدبره قليلا قبل أن يعظم أمره وتظهر نتائجه .

ذلك ان المسلمين على اختلاف آرائهم وتباين مذاهبهم وأحزابهم فى الخلافة قد أجمعوا فى جمع العصور والامكنة على ان الخلافة منصب دينى وسياسى معا . منصب دينى لان الخليفة يمثل سلطان الله فى الارض وهو مكلف حماية الدين فى الداخل والخارج وتنفيذ نصوصه وشرائعه . وهو منصب سياسى لان الاسلام لم يقتصر على العقائد والعبادات وانما تناول الحياة العامة والخاصة فى جميع فروعها ودقائقها . فحماية هذا الدين وتنفيذ نصوصه وشرائعه ليس لهما معنى الا تأليف الحكومة الدينية التى تسيطر باسم الله على حياة الافراد والجماعات .

كذلك فهم المسلمون الخلافة ومايزالون يفهمونها فهى سلطة دينية لانها مستمدة من القرآن . سياسية لانها مدبرة لحياة الناس . وقد مرت العصور واختلفت الازمان ولم يستطع المسلمون أن يفرقوا بين الدين والسياسة « وان يعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله » لان الاسلام لا يرى ان لقيصر فى الارض شيئاً وهو يرى ان الله وحده هو المسيطر على ما فى الارض وهو المسيطر على ما فى السماء .

لم يفرق المسلمون بين الدين والسياسة فى تصورهم النظرى ولا فى حياتهم العملية . فهم يعتقدون دائماً أن صاحب الخلافة سلطان ديني وان أوامره ونواهيه مصطبغة دائماً بصبغة دينية . وهم فى جميع أقطارهم لا يؤمنون لحكومة مدنية خالصة وانما يريدون دائماً ان تكون حكومتهم متصلة بهذه السلطة الدينية التى تدبر السياسة باسم الدين وهى سلطة الخلافة . فالخليفة يحكم الدين مشرف على الصلاة . مشرف على القضاء . مشرف على الفتوى . مشرف على تنفيذ القانون وقامة الحدود . منه تستمد السلطة واليه المرجع فى كل شيء لا يقيده فى ذلك كله الا قيد واحد هو القرآن . خيل الينا فى يوم من الايام ان التطور السياسي للعالم الاسلامى سيقضى قريباً أو بعيداً بان يذهب المسلمون طوعا أو كرها مذهب الاوربيين فتصبح الخلافة عندهم سلطة دينية خالصة ليس بينها وبين الحياة السياسية المدنية صلة . تصبح سلطة روحية كما يقول الاوربيون . فكرنا فى ذلك وتوقعناه . وضحك له يومئذ كثير من الناس . ولكن الحوادث التى تحدث الان فى تركيا تنبئنا بانا لم نكن مخطئين فهذا المجلس الوطنى فى أنقره يقرر فيما تحدثنا به الانباء فصل السلطتين الدينية والمدنية أو بعبارة واضحة يريد أن يشطر الخلافة الى شطرين مختلفين . أحدهما سياسى مدنى تستأثر به الامة ممثلة فى نوابها الثانى دينى خالص يستأثر به السلطان . يريد أن يجعل السلطان رئيساً روحياً كالبابا وان يجعل السلطة المدنية فى يد الامة تدبرها على الطريقة الغربية الحديثة . نشأت اذن فى البلاد الاسلامية فكرة جديدة لا عهد للاسلام بها وهى فكرة السلطة الزمنية والسلطة الدينية والفصل بين هاتين السلطتين . وقد نعرض فى غير هذا المقال الى قيمة هذه الفكرة من الوجهة الاسلامية الخالصة . ولكننا نجتزىء هنا بالاشارة الى مسألة ليست أقل خطراً من مسألة فصل السلطتين وهى انه اذا وفق انصار هذه الفكرة الى تجريد السلطان التركي من السلطة السياسية فالى اى حد يعترف المسلمون جميعاً له بسلطة الخلافة . فان المسلمين انما اكبروا سلطان الترك واجلوه لانه كان يمثل الدولة الاسلامية الوحيدة التي احتفظت باستقلالها وشوكتها . والتى كانت من القوة والعظمة بحيث تمثل جلال الاسلام ومجده . وهذا الجلال والمجد لم يعتمدا فى وقت من الاوقات على السلطة الروحية الخالصة وانما اعتمدا دائماً عليها وعلى السيف . فاذا فقد الخليفة قوته السياسية واصبح شيئاً يشبه البابا فليس هناك ما يدعو الى أن تذعن له البلاد الاسلامية بل ليس هناك ما يدعو الى ان ترضى البلاد الاسلامية المختلفة بأن يحتفظ الترك لانفسهم بهذا المنصب الدينى الجديد . كانوا يحتفظون بالخلافة لان الخلافة سلطة سياسية تؤيدها القوة وهم كانوا أصحاب القوة فى العالم الاسلامى فاذا أصبحت الخلافة سلطة دينية لا صلة بينها وبين القوة المادية فليس ما يمنع ان يكون الخليفة عربياً او فارسيا او هنديا وبعبارة اخرى ليس ما يمنع من ان يعود الامر شورى بين المسلمين كما كان قديماً وكما هو الان عند الكاثوليك فينتخب الخليفة انتخابا كما كان ينتخب فى صدر الاسلام وكما ينتخب البابا الان . فالاسلام لا يعرف توارث الخلافة وانما اضطرته اليها قوة الملوك وعصبياتهم فاذا زالت هذه القوة والعصبيات زالت وراثة الخلافة وعاد الامر الى نصابه القديم . هذا التطور اذا تم اقتضى تطوراً اخر لا مندوحة عنه وهو تنظيم امر هذا المنصب الدينى . فلن يرضى المسلمون كما قدمنا ان يحتفظ الترك لسلطانهم بهذه الخلافة الدينية واذن فلا بد من هيئة اسلامية منظمة تنتخب الخليفة كلما خلا منصبه . وهذه الهيئة الاسلامية يجب ان تمثل البلاد الاسلامية كلها تمثيلا دينياً . فهل يمكن ان يتحقق هذا كله قريباً ؟ وهل اذا تحقق يكون ملائماً للاسلام حقاً مطابقاً لاهواء البلاد الاسلامية ومنافعها ؟ بل هل تستطيع البلاد الاسلامية أن تحتمل الان مثل هذا الانقلاب الذى يخالف مخالفة ظاهرة ما ورثت من سنة وعادة ودين ؟ ؟

الحكم الجديد فى تركيا
لمن السلطة بعد خلع السلطان؟

[جاء فى « المقطم » عدد (١٠٢٣٦) ما يأتى] :

اهتم الناس كثيراً بالنبأ الذى جاءت به تلغرافات امس (١٥ ربيع الاول) عن مناداة مجلس انقرة الكبير بخلع السلطان « محمد وحيد الدين » السادس واهتموا اكثر من ذلك بما جاء فى التلغرافات نفسها عن مجاهرة المجلس الكبير بان السلطة (السلطان) هى للشعب واخذوا يضربون اخماسا لاسداس حاسبين ان رجال انقرة مصممون على ابدال الحكم القديم فى بلادهم بطرز من الحكم الجمهورى الجديد قد لا يطابق التقاليد الشرقية وعوائد الشرقيين وأخلاقهم . وغنى عن البيان ان نظام التوارث لعرش بيت « آل عثمان » يقضى بانتقال أمر الخلافة والملك الى الارشد فالارشد ولما كان صاحب السمو الامير « عبد المجيد » افندى هو اكبر الامراء سناً وجب ان يلى الامر بعد اعتزال ابن عمه ولكن مجلس انقره لم يصرح بذلك حتى الآن وقد لا يفعل فى الوقت الحاضر . واعظم العوامل شأناً فى ذلك هو وقوف جلالة

السلطان المنادى بخلعه موقف الخصم من رجال الحركة الوطنية الذين رأوا ان يبدلوا شكل الحكم القديم فى تركيا بشكل جديد فوضعوا دستوراً جديداً لحكومتهم سنه مجلس انقره الكبير فى اول اجتماع له سنة ١٩٢٠ مستنبطا من أحدث النظريات الحقوقية. وقد سن مجلس انقره دستوره هذا ولم يشر الى حقوق التاج المتوارثة فاعترض بعضهم على هذا الامر فاجيبوا ان ما حدث كان لضرورة وان المجلس قد يعيد النظر ثانية فى هذا الدستور فيعدله تعديلا يطابق حاجة المصر بعد ان تنجلى هذه الغمامة عن افق البلاد فتعود الى حالتها الطبيعية الاولى. والظاهر ان القائمين بالامر فى انقره يميلون الى ابقاء دستورهم على حاله وعدم ادخال اقل تعديل عليه. يدل على ذلك مجاهرتهم بان السلطة للشعب طبقا لما نصت عليه المادة الاولى من هذا الدستور وقد جاء فيها « سلطة الشعب ملك للشعب دون قيد ولا شرط. والقاعدة الادارية قيام الامة بادارة شؤونها بنفسها فعلا »

ولقد جعل دستور انقره الامة مصدر كل سلطة ومنحها الهيمنة المطلقة على شؤون الدولة فجاء نسيجا منفردا بين دساتير العالم كلها وقد يشبه من بعض الوجوه نظام السوفيت الروس الذى جعل مجلس الفلاحين والعمال الاعلى كل شيء فى روسيا كما ان دستور انقره جعل مجلسها الكبير كل شيء فى الدولة فقال فى المادة الثالثة مانصه « يقوم المجلس الوطنى الكبير بادارة الدولة التركية وتسمى الحكومة الوطنية حكومة المجلس الوطنى الكبير». وجاء فى المادة السابعة ايضا « تنفيذ الاحكام الشرعية وسن القوانين العامة وتعديلها ونسخها وعقد الصح والمعاهدات واعلان الدفاع عن الوطن وغيرها من الحقوق الاساسية خاصة بالمجلس الوطنى».

ولا يخفى ان هذه الحقوق الممنوحة للمجلس بموجب هذه المادة كانت حسب الدستور العثمانى القديم الذى وضعه مدحت باشا سنة ١٨٧٦ ثم جرى العمل به فى البلاد العثمانية على اثر المناداة بالحرية فى سنة ١٩٠٨ من حقوق جلالة السلطان وحده فهو الذى كان يعلن الحرب ويعقد الصلح ويبرم المعاهدات وينفذ الاحكام الخ. وتظهر سلطة المجلس الكبير ممثلة فى شخص رئيسه الذى ينتخبه من أعضائه وتمتد رئاسته كما جاء فى المادة التاسعة بامتداد الدورة الانتخابية للمجلس وهى مرة كل عامين كما فى المادة الخامسة. والرئيس حسب المادة التاسعة مأمور ان يوقع باسم المجلس وهو يصدق كل القرارات التى يصدرها مجلس الوزراء ايضا.

ويتولى رئاسة المجلس الكبير اليوم مصطفى كمال باشا وقد انتخب بالاجماع فله بحسب أحكام هذا الدستور سلطة واسعة ليست لرئيس آخر من رؤساء المجالس النيابية فى العالم فهو القائد الاعلى وهو الذي ينفذ الاحكام وهو المشرف على شؤون الحكومة كلها أى انه حائز لجميع الحقوق التى تكون لاصحاب التيجان والفرق بين الاثنين ان رئيس مجلس انقره يجدد انتخابه كل عامين مرة أما ذاك فيظل على عرشه حتى يأتيه اجله او ينزل عن كرسيه لسبب هام. ولمجلس انقره ميزة اخرى على مجالس العالم كلها فهو جامع للسلطتين التشريعية والتنفيذية طبقا لما جاء فى المادة الثانية من الدستور القائلة « السلطتان التنفيذية والتشريعية مجموعتان فى المجلس الوطنى الكبير الذى يمثل الامة وحده تمثيلا حقيقيا » والمعروف فى الدساتير الاخرى ان الملك فى البلاد الملكية ورئيس الجمهورية فى الحكومات الجمهورية يكون رئيسا للقوة التنفيذية ويكون المجلس النيابى ممثلا للقوة التشريعية. ويتألف هذا الدستور من ٢٢ مادة وهو مختصر جامع قائم على اصول اللامركزية.

تلك هى الاساسات التى بنى عليها دستور انقره النافذ الاحكام اليوم فى البلاد التركية كلها والذى ثبت أن الحكومة الوطنية مصرة على ابقائه على حالته الحاضرة وهذا بالطبع يقضى بالغاء حكومة الاستانة وسلخ السلطة الزمنية عن السلطان. بقيت هناك مسألة الخلافة وهى من الاهمية بمكان عظيم والشائع المتواتر أن رجال انقره يفكرون فى توسيدها لولى العهد الذى ينادون به خليفة على المسلمين لا سلطانا على تركيا فيظل على ضفاف البسفور. ولا ينتظر ان تبرح حكومة انقره الاناضول فى هذا الزمن فاما ان تظل فى مكانها واما ان تنتقل الى قونية اوازميرلان ذلك افضل لمصلحة الاناضول والامة التركية وسيكشف المستقبل عما خبيء وراء الستار الان

الانقلاب الجديد فى تركيا

من مقال فى عدد (١٠٢٣٧)

من « المقطم » الاغر] :

فاز المتقدمون فى انقرة بانفاذ خططهم ونادوا بالغاء حكومة الاستانة واقامة حكومة شعبية تستمد سلطتها من الشعب رأسا طبقاً لاحكام دستورهم الجديد. وغنى عن البيان ان هذا الانقلاب الادارى والسياسى سيكون كبير الاثر عظيم الشان لما يترتب عليه من النتائج الخطيرة فى مستقبل تركيا ولماله من العلاقة المباشرة بالامم الشرقية. واذا رجعنا الى اعماق التاريخ العثمانى القديم والحديث نجد ان هذه الدولة التى بلغت من العز والسؤدد فى الازمان الخالية ما بلغته لم تشهد انقلابا كهذا الانقلاب الذى بدل فيها كل شيء وقضى بانشاء ادارة تركية لا عهد للشعب بها من قبل وقد لا تطابق روحه وتقاليده ولكن صدور الحكم فى صحتها او فى عدم صحتها متروك للزمان فانه من اعدل الحاكمين. والظاهر ان الاتراك رأوا الفرصة سانحة بعد الحرب العظمى وبعد انتصارهم الاخير فى الاناضول فاعلنوا العمل بدستورهم الذى عرفه القراء والذى يرى كثيرون انه يوهن الاسس التى قامت عليها الدولة العثمانية ويقضى على تقاليدها المتوارثة. وصفوة القول ان فى الدستور الجديد امورا تلفت نظر الباحث المفكر وتدعو الى اليقظة والانتباه وهذه اهمها:

١ — بدل اسم الدولة فبعد ان كانت تنسب الى مؤسسها ورافع قواعدها المرحوم السلطان عثمان الاول دعاها « الدولة التركية » رجوعا الى مبدأ العنصرية الذى دعا اليه رجال تركيا الفتاة بعد انقلاب سنة ١٩٠٨ والذى كان العامل الاعظم فى انفضاض العناصر الاخرى من حولهم

٢ — قضى بنزع الحكم من يد ابناء عثمان بعد أن ظلوا ستمائة سنة واكثر يتوارثونه واليهم يرجع الفضل الاكبر فى توطيد بنيان هذه الدولة التى بلغت منتهى العظمة فى أيامها الخوالى

٣ — ادخل طريقة جديدة من الحكم لاعهد للترك بها وقد لا تطابق عوائدهم وتقاليدهم المتوارثة والتى الفوها وشبوا وشابوا عليها

٤ — فصل السلطة الروحية عن السلطة الزمنية بتفريقه بين السلطة والخلافة وهذا مستحدث فى الشرع الاسلامى

٥ — قضى بالغاء حكومة الاستانة وفضها وفيها الوف مؤلفة من الموظفين الذين سيقابلون هذا الانقلاب الجديد بشيء من النفور وعدم الرضاء

٦ — منح الامة التركية أعلى درجات الحكم الديموقراطى التى لم تصل اليها أعرق الامم حرية واعلاها كبا فى المدنية كأميركا وانكلترا وهناك امور لا تخفى على الباحث الاريب طوينا طفحاً عن ذكرها منتظرين ما يكون لهذا الانقلاب العظيم من الصدى فى البلاد التركية ذات العلاقة بالامر. بقيت هناك مسألة الخلافة التى تهم المسلمين كلهم فى مشارق الارض ومغاربها على اختلاف مللهم ونحلهم ولا يخفى ان الدين الاسلامي الحنيف وحد بين الامامة والسياسة فخليفة المسلمين هو رئيسهم الروحى والزمنى وقد سار المسلمون على هذه الخطة ثلاثة عشر قرنا وسيف لم يعرض لها عارض.

على اننا نمسك القلم عن الخوض فى عباب هذا البحث الان منتظرين ما يكون له من الصدى والوقع فى العالم الاسلامى اجمع لان هذه المسألة من شؤون المسلمين عامة لهم وحدهم دون سواهم الكلمة العليا والاخيرة فيها

راي عقلاء الترك

فى الانقلاب الجديد

[من مقال فى عدد «المقطم» المذكور]:

والامر الذى يستوقف الانظار فى هذه الانباء رأى عقلاء الترك فى مسألة السلطنة فان ما قرره مجلس انقرة الكبير بفصل الخلافة عن السلطنة اثار هواجسهم لانهم يرون فى ذلك خروجا عن التقاليد التى ارتبطت بتاريخهم كأمة عظيمة ورسخت فى نفوسهم ولانهم يخافون ان يؤثر هذا التغيير فى مكانة الخلافة فى نفوس المسلمين فى انحاء العالم فيضعف هيبتها ويزعزع نفوذ الامة التركية كحامية للاسلام وقد قابلنا أول امس (١٦ ربيع الاول) فاضلا تركيا مشهورا بانتصاره للكماليين واستطلعناه رأيه فى هذا الامر فقال « ان حكومة انقرة تسرعت فى تقرير فصل الخلافة عن السلطنة وكان الاجدر بها اولا ان تحقق ميثاقها القومى وتنتهى من مشاكلها فى الخارج وتنظم شؤونها فى الداخل ثم تعود الى النظر فى هذه المسألة فتستبرغور رأى العالم الاسلامى فاذا شامت منه عدم معارضة فى هذا الامر قررته اما قرارها الان فيبعد عنها عطف اعظم اصدقائها ويقوى حجة اكبر خصومها ويوقع النفور بين عناصر الامة التركية ويتيح الفرصة لاصحاب المآرب والاغراض لتوسيع مجال الخلاف بينها وبين حكومة الاستانة وفرنسا الامة اللذين ينحاز كل منهما الى احدى هاتين الحكومتين. وزد على ذلك ان ٧٥ مليونا من مسلمى الهند ان لم يكن جميع المسلمين من غير الترك لا يفرقون بين سلطة السلطان الدينية وسلطته الزمنية وقد الفوا اقتران هاتين السلطتين فى خليفة المسلمين فاذا فصلت احداهما عن الاخرى الان كان لذلك أسوأ وقع فى نفوسهم ولا سيما انهم لم يظهروا من العطف على الترك الوطنيين ما اظهروه ولا ابدوا من التأييد لهم ما ابدوه الا اكراما للخلافة المحصورة فى الجالس على عرش آل عثمان كخادم للدين الاسلامي. وغنى عن البيان ان الحماية مقرونة فى الاذهان دائما بالقوة والسطوة فنزع السلطة الزمنية الان من يد الخليفة يزيل أعظم ركن من اركان الحماية وهو القوة ويزعزع ثقة الناس بالخلافة ويحط مما لها من الهيبة فى نفوسهم كما جرى فى البابوية. ثم ان التلغرافات تنبأنا بان هذا القرار لم يصادف الاجماع فى مجلس انقرة بل ان فريقا من اعضائه عارض فيه ويخشى ان تشتد هذه

المعارضة تدريجا فى انقره وسواها فيتخذ المعارضون هذا القرار حجة لنا وأتهم للفريق الآخر الموافق عليه . ولو تمهل مجلس انقره فى الامر قليلا وتثبت من رأى الامة التركية وأراء المسلمين فى جميع انحاء العالم لراى أنه كان يحسن عملا لو لم يقرر فصل الخلافة عن السلطنة بل ابقاها على ما كانت عليه منذ قرون وعلى ما الفه الناس كذلك ولو قيد سلطة السلطان الزمنية بجميع القيود التى تضمن عدم تعرضه لشؤون الحكم وابقى له الاسم من هذه السلطة فقط ولم يحدث هذه الضجة العظيمة فى العالم لما كان يوقع تركيا فى مأزق لايعرف عواقبه سوى علام الغيوب »

وقد جاءتنا تلغرافات روتر بما يفيد ابتداء وقوع النزاع بين حكومتى تركيا الحاليتين . فمن ذلك قيام جلالة السلطان بحفلة السلاملك وهى اول مرة اهتمت الشركات البرقية بنقل خبرها الى الخارج وربما كانت الحفلة الاولى التى اقيمت فى الاستانة بعد عقد الهدنة والقصد منها على ما يظهر احياء التقاليد القديمة المرتبطة بالخلافة والسلطنة معا على مر العصور من عهد الخلفاء الامويين الى ايام المغفور له السلطان محمد الخامس قبل الحرب وان يكون ذلك بمثابة رد من حكومة الاستانة على قرار مجلس انقره الكبير واعلانا لوقوع الخصام بينهما .

وبعد اتمام مراسيم هذه الحفلة عقد جلالة السلطان اجتماعا حضره الوزراء المعارضون لحكومة انقره ولم يدع اليه الوزراء المشايعون لها ومن الغريب ان يكون فى صف الفريق الاول وزير الخارجية وهو المشير عزت باشا الذى اشتهر بشدة انتصاره للوطنيين الترك وتحيزه لحكومة انقره من قبل حتى كان رجال حكومة انقر وقواد الجيش الوطنى يلقبونه « باستاذهم ». ولتحول رأى هذا الوزير الخطير من كفة الى كفة اخرى الان معنى كبير ومغزى بعيد الغور قد لا يفوت القراء مفاده . وقد توعد الوزراء الذين لم يدعوا الى هذا الاجتماع بالاستقالة اذا لم يطلعهم زملاؤهم على ما جرى فيه . واذا كان للنزاع والخصام فى البلدان مبدا فهذا ولا ريب بداءة ما يخشى من وقوعه فى تركيا الان . والشرقيون الذين يهمهم اكتمال فوز الترك الى النهاية يأسفون لوقوع هذه الامور الان ويتمنون من صميم افئدتهم ان يأخذ الله بيد المصلحين الى ما به الخير لتركيا وبالتالى الخير للشرق كله

الخليفة

أوخليفة المسلمين وسلطان العثمانيين

[من مقال افتتاحى فى عدد (١٣٨٨٩) من « الاهرام »] :

كل ما لدينا من القانون الجديد الذى سنه المجلس الوطنى بانقرة وهزبه العالم خلاصة تلغرافية . وهذه الخلاصة تنحصر فى ان سلطة الحكم تشريعاً وتنفيذاً فى دولة تركيا - كما أسموا سلطة آل عثمان بهذا القانون الجديد - تنحصر فى يد المجلس الوطنى ولا يبقى منها شىء فى يد السلطان الذى سيلقب بخليفة المسلمين فقط . نظام جديد تجاوبت به اليوم اصداء العالم الغربى والعالم الشرقي . فاذا عدنا معه الى التاريخ وجدنا ان مصير ال عثمان اليوم بعد الف سنة دوخوا فيها العالم . هو كمصير الخلفاء العباسيين اذ حرموا فى اخر عهدهم الملك وابقيت لهم الخلافة. اذ انفذ القانون الذى وضعه المجلس الوطنى فى انقرة . يكون الملك والحكم قد زالا من بيت عثمان. ولقد يظن الذين يطالعون هذا الخبر اليوم ان المشروع حديث . وحقيقة الواقع انه مشروع قديم خطر لمدحت باشا (ابى الدستور) مع الدستور ذاته . أجل ان المشروع قديم ولاجله نفى السلطان عبد الحميد مدحت باشا وقضى عليه . وقد كان هذا المشروع ذاته يخطر ببال رشيد باشا وعالى باشا ولكن على شكل آخر لايحرم ال عثمان الحكم . بل يفصل بين عمل « خليفة المسلمين » . وعمل « سلطان العثمانيين » فكان هذان الوزيران . يستخدمان « لقب الخلافة » فى مقاومة اوربا التى طغى تيار مطامعها على تركيا . ولكنهما كانا كاسلافهما لا يستخدمان لقب الخلافة فى عمل من الاعمال الرسمية للدولة . لان هذه الاعمال انما هى فى نظرهم يعملها سلطان العثمانيين لا خليفة المسلمين . لذلك لا نجد معاهدة ولا سجلا ولا حكما ولا ورقة من الاوراق الرسمية وعليها اسم « الخليفة » بل اسم السلطان. ظل الخطباء يدعون فى جميع بلاد تركيا باسم السلطان فقط الى اخر عهد السلطان عبد الحميد. واذا كان الافرنج يخطئون كثيراً اذ يتوهمون ان خليفة المسلمين هو كبابا النصارى الذى يلقب ايضاً بلقب « الخليفة » وان بيده سلطتين كما كان بيد البابا احداهما دينية والاخرى دنيوية . فانا نحن الذين نعرف الحقائق لا يجوز لنا مجاراتهم فى هذا الوهم . فمهمة خليفة المسلمين هى تنفيذ الشرع . وليس له من السلطة ما للبابا فلا يفسر الدين ولا يشرحه ولا يضع نواميس ولا يقرر فروضا الخ كما يفعل البابا . بعد نفى مدحت وايقاف مجلس المبعوثان ٣٣ عاما خلع عبد الحميد وولى رشاد ثم وحيد . وكان ما كان من أمر الخلاف بين الاستانة وأنقرة أو بين القديم والجديد فاعد المجلس الوطنى المشروع الذى أعلنه اليوم ووصفه رأفت باشا يوم وصل الى الاستانة بقوله « انه النظام الذى يحقق سلطة الامة لا كالانظمة الدستورية الاوربية التى تتكلم عن سلطة الامة وتجعل هذه السلطة فى أيدى الافراد » واذا أردنا مثالا على وصف النظام الجديد وجدناه فى المواد الاولى منه وهى « السلطة ملك الشعب وحده دون قيد ولا شرط والشعب يقوم بادارة شؤونه فعلا » « ويقوم المجلس الوطنى بادارة الدولة وتسمى الحكومة حكومة المجلس الوطنى » « ورئيس المجلس هو الذى تظهر باسمه سلطة المجلس فيوقع باسم المجلس القرارات كما يوقع ما تصدره الهيئة الموكلة بادارة الامور وينتخب هذا الرئيس من أعضاء المجلس لمدة سنتين » فالحاكم اذن هو رئيس المجلس وهو الذى يقوم مقام الملك او السلطان . فاذا عرفنا ذلك من نص النظام عرفنا انه لم يبق للسلطان من عمل فى الدولة لان كل ما كان له من عمل قد صار من مهمة رئيس المجلس . والظاهر ان مجلس انقره قد أخذ شيئاً كثيراً عن النظام الروسي . ولا شك بان النصر الباهر الذى ناله المجلس الوطنى قد مكنه اليوم من اعلان نظامه والاقدام على تنفيذ ذلك النظام . لانه لا يستطيع حزب من الاحزاب أو هيأة من الهيأت ان تقف فى وجه الظافرين المنتصرين . على أن الانظمة والقوانين لا تثبت الا اذا هى اتفقت مع مزاج الامة واخلاقها وتقاليدها وعاداتها ومصالحها . فالنظام الذى يعلن اليوم لا يستطيع أحد الحكم عليه وعلى صلاحيته ولا على بقائه او على زواله لان الكلمة فيه الان لواضعيه لا للامة كلها ولكن اذا عاد السيف الى غمده وعادت للرأى العام قوته وسيطرته حكم حكمه وهذا ما سيكون غداً بعد الصلح ؟

أخبار خارجية

الحالة فى الاستانة

لندن فى ٧ نوفمبر - (لمراسل المقطم الخاص) يتبين من التلغرافات الواردة من الاستانة ان الحالة السياسية فيها صارت دقيقة ومخوفة بمشاكل جديدة تستوقف النظر وقد كتبت حكومة انقره الى الخلفاء تطلب منهم ان يسحبوا جنودهم من الاستانة لان مندوب الحكومة الوطنية استلم زمام الحكم فيها فعقد كبار رجال الخلفاء وقوادهم فى الاستانة اجتماعا دار فيه البحث على هذا الطلب وبعد مناقشة طويلة استقر قرار المجتمعين على رفض طلب الحكومة الوطنية وارسل اليها جواب بهذا المعنى «السلطان يأبى التنازل وقد جاهر السلطان بانه لا يتنازل عن عرش السلطنة والخلافة فصدر الامر بحل مجلس الاعيان فحل »

استيلاء الكماليين على غاليبولى

لندن - فى ٧ نوفمبر - لمراسل الاهرام الخصوصى — ارسل مكاتب جريدة « مورنن بوست » من باريس تلغرافا قال فيه « انه ورد نبأ من الاستانة بان الكماليين انزلوا جنودهم الى البر فى خليج غاليبولى وانهم انتهزوا فرصة غياب السفن الحربية الانكليزية التى تقوم بالمراقبة فى بحر مرمره فاستولوا على مدينة غاليبولى نفسها

البريطانيون يحرسون القصر السلطانى

— القبض على صحافى (على كمال) ؟ —

لندن - ٧ نوفمبر - لمراسل الاهرام الخصوصى — ارسل مكاتب جريدة « ديلى تلغراف » من الاستانة تلغرافا قال فيه «ان السلطان بعد ان رفض التنازل عن العرش طلب الى مركز قيادة القوات البريطانية حماية القصر ومراقبته . وقد جاء طلب السلطان هذا على أثر القبض على محرر جريدة معادية للكماليين حكمت محكمة الوطنيين عليه وعلى غيره وبينهم السلطان بالاعدام .

طرد قنصل فرنسا من بروسة

لندن فى ٩ نوفمبر — لمراسل الاهرام الخصوصى - تقول «سنترل نيوز» : انه ورد فى تلغراف أن « الكبيتن كوشر » القنصل الفرنسوى فى بروسه وصل الى الاستانة بعد ان طرده الكماليون من الاناضول وأعطوه مهلة ٤٨ ساعة للسفر وقد اخبره الكماليون ان تركيا لاتزال فى حرب مع فرنسا فيجب ان يغادر هو ورجال القنصلية البلاد .

[القبلة] : هذه البرقية مما يضاعف استغرابنا

تهديدات روسيا

لندن فى ٩ منه — لمراسل الاهرام الخصوصى - نقل مكاتب جريدة المورننج بوست من الاستانة من مقالة افتتاحية نشرته جريدة ازفستيال الروسية قولها « اذا لم تدع روسيا الى مؤتمر لوزان فانها لا تحفظ لنفسها حرية العمل فقط بل انها تعقد فى الحال محالفة عسكرية دفاعية هجومية مع تركيا » ؟

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس —

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤١

تاريخ الشهر	تاريخ ربيع الاول	اسم اليوم	اذان الفجر	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
			ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
٢٧	٢٩	احد	١١،٣٦	١٢،٥٦	٦،٢٧	٩،٣٥
٢٧	٣٠	اثنين	١١،٣٢	١٢،٥٧	٦،٢٧	٩،٣٥